

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين
المشارك في اجتماع اللجنة الفرعية المعنية
بالأزمة المالية العالمية ، المنعقد في
عمان - الأردن ، خلال الفترة من ٢٧ -
٢٨ يونيو ٢٠٠٩ م .

التقارير

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين الذي شارك في اجتماع اللجنة الفرعية المعنية بالأزمة المالية العالمية والذي انعقد في العاصمة الأردنية عمان في الفترة من ٢٧-٢٨ يونيو ٢٠٠٩م.



JEHAD HASAN EBRAHIM BOKAMA

عضو مجلس الشورى
MEMBER OF SHURA COUNCIL

2 يونيو 2009م

صاحب المعالي السيد علي بن صالح الصالح الموقر
رئيس مجلس الشورى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

الموضوع : تقرير زيارة وفد الشعبة البرلمانية للمملكة الأردنية الهاشمية

في الفترة من 27 - 28 مايو 2009م

يسرني أن أرفق إلى معاليكم تقرير زيارة وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين
عن المشاركة في أعمال اللجنة الفرعية المعنية بالأزمة المالية العالمية والذي عقد
في العاصمة الأردنية عمان في الفترة من 27 - 28 يونيو 2009م .

وتفضلوا معاليكم بقبول وافر الشكر و التقدير ،،،

جهد بن حسن بوكمال
عضو مجلس الشورى
رئيس الوفد المشارك

Shura Council Chairman Office	مجلس الشورى مكتب الرئيس
وارد الشعبة البرلمانية	
-2 JUL 2009	
الرقم الوقت::.....	

مكتب الرئيس	مجلس النواب
للعرض على الشعبة البرلمانية	
هاتف: 17244660 (+973) - فاكس: 5057600 (+973) - ص.ب.: 11 - مملكة البحرين	
الوقت::.....	

ختم للعرض على اللجنة المختصة

**تقرير زيارة وفد الشعبة البرلمانية للمملكة
الأردنية الهاشمية
في الفترة من ٢٧ - ٢٨ مايو ٢٠٠٩م**

المقدمة:

شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في أعمال الاجتماع الثاني للجنة الفرعية المعنية بالأزمة المالية العالمية التابعة للجمعية البرلمانية الآسيوية والذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في الفترة من ٢٧ - ٢٨ مايو الماضي.

وقد تكون الوفد من كل من:

- | | |
|------------------|-----------------------------------|
| رئيساً | ١. سعادة العضو جهاد بن حسن بوكمال |
| عضواً | ٢. سعادة النائب عبدالحليم مراد |
| مرافقاً إعلامياً | ٣. السيد علي عباس العرادي |
| مرافقاً إدارياً | ٤. السيد باسم المالكي |

وقد وصل الوفد بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠٠٩م حيث كان في استقبال الوفد بمطار عمان الدولي سفير مملكة البحرين لدى المملكة الأردنية الهاشمية السيد ناصر بن راشد الكعبي وممثل عن مجلس النواب الأردني.

الأهداف:

لقد تضمنت أهداف الزيارة المشاركة في أعمال اللجنة الفرعية للجمعية البرلمانية الآسيوية ما يلي:

١. عرض تجارب الدول المشاركة في الاجتماع والتدابير التي تم اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية العالمية.
٢. مناقشة تقرير الأمين العام حول مرئيات الدول الآسيوية والخطوات التي تم اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية في آسيا (نسخة مرفقة).
٣. النظر في التوصيات التي خرج بها الاجتماع السابق والذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور حول تداعيات الأزمة المالية الدولية على

اقتصاديات دول البرلمانات الأعضاء في الجمعية البرلمانية الآسيوية وإصدار قرار عن الاجتماع، (نسخة مرفقة).

المشاركات:

في اليوم الأول من الزيارة (الأربعاء الموافق للسابع والعشرون من مايو الماضي) شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين برئاسة سعادة السيد جهاد بن حسن بوكمال عضو مجلس الشورى وعضوية سعاد النائب عبدالحليم مراد في اجتماع اللجنة الفرعية بالاتحاد البرلمانية الآسيوي المنعقد في العاصمة الأردنية عمان سبع دول هي (الأردن، البحرين، السعودية، تركيا، إيران، اندونيسيا، ماليزيا) والذي يناقش تداعيات الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على الاقتصاد الآسيوي ومرئيات الدول المشاركة عن الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من تأثير هذه الأزمة على الاقتصاد الآسيوية، تنفيذاً لمقررات الاجتماع الذي عقد بالعاصمة الماليزية كوالالمبور.

وقد افتتحت اللجنة اجتماعاتها بحضور وفود الدول المشاركة وعدد من الشخصيات الاقتصادية بكلمة لمعالي السيد عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني التي رحب من خلالها بالوفود المشاركة وتمنى لهم التوفيق في مناقشتهم لتداعيات الأزمة المالية العالمية والتي اعتبرها مدعاة لتوحيد الجهود بين الدول النامية.

بعدها جرى انتخاب رئيس ونائب رئيس ومقرر الاجتماع حيث تم التوافق على تولي السيد حازم الناصر من الأردن رئاسة الاجتماع فيما تولى نيابة الرئيس السيد محمد شاهين من تركيا، في الوقت الذي تولى فيه النائب عبدالحليم مراد مهمة مقرر الاجتماع.

وخلال الاجتماع عرض السيد علي خورام مساعد الأمين العام المساعد للجمعية البرلمانية الآسيوية تقريراً عن مرئيات خمس دول مشاركة في الاجتماع هي (البحرين، كمبوديا، إيران، اندونيسيا ، ماليزيا) بالإضافة إلى بعض المعلومات

المتعلقة بإجراءات تركيا وروسيا والصين لمواجهة الأزمة المالية العالمية، حيث تناول تقرير مساعد الأمين العام التحديات والفرص والإجراءات في هذه الدول من منطلق كونها أنموذجاً لمختلق الاقتصاديات في قارة آسيا، كما تضمن التقرير بعض التوقعات التي تتناول الوضع المالي والاقتصادي العالمي وانعكاسه على دول القارة، حيث بين مساعد الأمين العام أن هذه التوقعات تشير إلى انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة ١.٣% في العام ٢٠٠٩ في الوقت الذي كان النمو الاقتصادي في العام ٢٠٠٨ يعادل ٣.٢% حسب المعلومات الواردة من مؤسسة النقد الدولي. (مرفق تقرير الاجتماع السابق للجنة وقائمة الإجراءات التي اتخذتها المملكة لمواجهة الأزمة المالية والتي سبق وأن أرسلت لمساعد الأمين العام للمنظمة).

كما تم خلال الاجتماع الإطلاع على عروض تفصيلية قدمها محافظ البنك المركزي الأردني وعميد قسم الاقتصاد بالجامعة الأردنية و وزير المالية الأردني السابق رئيس شركة الفوسفات العربية عن الإجراءات التي تم اتخاذها للتعامل مع الأزمة المالية العالمية، والسياسات التي تم اتخاذها خلال العشر السنوات الماضية لتجنيب الأردن أي أخطار على الاقتصاد المحلي.

إلى ذلك، جرى خلال الاجتماع مناقشة مسودة التوصيات سبق وان اتخذت في الاجتماع السابق للجنة الفرعية المعنية بالأزمة المالية والذي أقيم في العاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث تم دعوة كافة الوفود المشاركة لإبداء رأيها حول هذه التوصيات واقتراح أي تعديل، قبل أن يتم اعتماد التوصيات بصورة نهائية واعتمادها كمشروع قرار يعرض على المجلس التنفيذي للجمعية البرلمانية الآسيوية.

وقد علق سعادة السيد جهاد بن حسن بوكمال رئيس الوفد على بعض الجوانب التي تناولها تقرير مساعد الأمين العام للاتحاد البرلماني الآسيوي حيث أشار إلى أن نمو الاقتصاد الآسيوية شهد تباطؤاً بعد الأزمة المالية، كما أنه ومن المتوقع أن يستمر هذا التباطؤ إذا لم تؤخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الآثار المترتبة عن الأزمة بشكل جماعي من دول القارة الآسيوية.

وأكد سعادته على أهمية الاستفادة من الإجراءات التي اتخذتها الدول الآسيوية والتدابير التي سبق وأن اتخذتها هذه الدول لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي لحقت بها خلال عام ١٩٩٧م، والتي بدأت بأزمة سوق العملات، ثم تطورت إلى أزمة سيولة مؤقتة، قبل أن تصبح أزمة اقتصادية ذات أبعاد سياسية، داعياً إلى التعاون بين الدول والمنظمات الإقليمية في آسيا للتكامل الاقتصادي بما يساعد على تبني المشاريع المشتركة.

وأشار رئيس وفد الشعبة البرلمانية إلى أهمية الاستفادة من التشريعات الاقتصادية التي تبنتها الدول الآسيوية في مجال مواجهة الأزمة المالية العالمية، حيث أن هناك العديد من المقومات المشتركة التي تجمع هذه الدول والتي ينبغي أن يتم تفعيل تبادل الخبرات والتجارب لاستثمارها في سبيل النهوض بالاقتصاديات الوطنية، مؤكداً على ضرورة تفعيل الدور التشريعي في الدول الآسيوية لمساعدة الحكومات في صياغة قوانين وبرامج من شأنها أن تحمي الاقتصاد وتحد من العجز وتوفر حالة من الاستقرار لأسعار صرف العملة و حجم الاحتياطي من العملة الأجنبية.

وبعد نهاية أعمال اليوم الأول للاجتماع شارك وفد المملكة مساءً في حفل العشاء والذي أقيم بدعوة من سعادة عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني على شرف الوفود المشاركة في فندق الحياة عمان بالعاصمة الأردنية.

أما اليوم الثاني من الزيارة (الخميس الموافق للثامن والعشرون من مايو الماضي) فقد واصل وفد المملكة مشاركته في أعمال الاجتماع حيث أكد سعادة السيد جهاد بن حسن بوكمال رئيس وفد الشعبة البرلمانية المشارك في الاجتماع الثاني للجنة الفرعية حول الأزمة المالية العالمية وأثارها على آسيا أهمية استمرار التواصل بين أعضاء المجالس التشريعية الآسيوية لتعزيز تبادل الخبرات بينها، والعمل على الاستفادة من التجارب والدراسات التي تعدها الدول الآسيوية للتعامل مع الأزمة

المالية العالمية، داعياً إلى توقيع بروتوكول تعاون بين البنوك المركزية للدول المنظمة في الجمعية الآسيوية لتأكيد هذا الهدف والعمل على تحقيقه، خاصة وأن ما يجمع هذه الدول من مقومات وأهداف يتطلب استمرار التشاور و التعاون بينها.

وقد اختتم وفد الشعبة البرلمانية المشارك في الاجتماع الثاني للجنة الفرعية حول الأزمة المالية العالمية وآثارها على آسيا بمشاركة رئيس الوفد في اللجنة المصغرة لصياغة مشروع القرار الذي سيتخذ في نهاية الاجتماع والذي سبق وأن أعدت مسودته في العاصمة الماليزية كوالالمبور بعد إجراء عدد من التعديلات عليه، حيث كان من بينها اعتماد عدد من التوصيات الجوهرية التي تقدم بها وفد الشعبة خاصة فيما يتعلق بتجربة النظام المصرفي الإسلامي ونجاحه في تخطي تداعيات الأزمة وتأثيراتها والتي لاقت تقدير وإشادة الوفود المشاركة في الاجتماع.

وتضمن قرار اللجنة الفرعية للجمعية البرلمانية الآسيوية اقتراح وفد الشعبة البرلمانية للمملكة بتشجيع البنوك المركزية للدول المنظمة في الجمعية الآسيوية لتوقيع بروتوكول للتعاون فيما بينها ، في الوقت الذي جرى فيه اعتماد توصية بدعوة جميع أعضاء الجمعية البرلمانية الآسيوية إزاء الأزمة المالية العالمية بتبني قوانين جديدة تتناسب مع الوضع الراهن والتي من شأنها تعزيز مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد بأنواعه، وتقوية وتعزيز شبكة الأمن الاجتماعي وتوفير متطلبات الحياة الضرورية للمواطنين وتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تقديم النظام الاقتصادي الإسلامي كبديل يدرس في ظل هذه الأزمة حيث أنه أثبت كفاءته وصلابته تجاه هذه الأزمة، فضلاً عن التأكيد على إنشاء مجموعة استشارية تضم خبراء آسيويين لتقديم الاستشارات والإرشادات بشكل مستقل للإدارة التنفيذية للجمعية البرلمانية الآسيوية.

فيما جاءت التوصيات النهائية كالتالي:-

- التأكيد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار جذور الأزمة المالية العالمية التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٧ وانتشرت إلى جميع الأسواق المالية في جميع أنحاء العالم.
- التعبير عن القلق إزاء استمرار الانعكاسات السلبية لهذه الأزمة على اقتصاد الدول الآسيوية، وتزايد حجم البطالة والفقر والضعف في هذه الدول.
- التأكيد على مسؤولية الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك المؤسسات المالية الدولية في اتخاذ التدابير اللازمة للسيطرة على أبعاد الأزمة المالية الراهنة.
- التأكيد على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه البرلمانات الآسيوية في إدارة وضع حد لآثار توسع الأزمة المالية الراهنة على مستقبل الاقتصاد الآسيوي.
- الإعراب عن القلق الشديد لفقدان ثقة الجمهور في النظام المالي العالمي الذي يؤثر تأثيرا خطيرا على التنمية الاقتصادية في جميع أنحاء آسيا وتزايد فترة الركود الاقتصادي العالمي الذي كانت له عواقب وخيمة على الاقتصاد الآسيوي.
- دعم المداولات التي جرت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإنشاء هيئة لتقوم بدورها بشكل فعال في معالجة الوضع الراهن، ودعوة جميع الدول الآسيوية وخاصة برلماناتها لاتخاذ التدابير اللازمة لاستعادة الثقة العامة وحماية مصالح جميع الجهات المعنية في الأسواق المالية الآسيوية.
- دعوة مجموعة العشرين لتحفيز نظام التجارة العالمية لإدراج المصارف الفقيرة والبلدان النامية.

- حث البرلمانات الآسيوية على دراسة فعالية الإطار التنظيمي للهيئات الرقابية المحلية، وذلك بهدف منع التقلبات السلبية المستقبلية في الأسواق الآسيوية.
- الدعوة للتعاون والتنسيق الوثيق بين الحكومات والبرلمانات الآسيوية للسيطرة على ما يجري فيها من الآثار السلبية للأزمة المالية الحالية على الاقتصاديات الآسيوية.
- التأكيد على بدء التفكير الجاد حول الدروس والعبر التي يجب أن يتم استخلاصها من الأزمة المالية الراهنة فيما يخص الاقتصاد العالمي.
- حث البرلمانات الآسيوية على معالجة الأزمة المالية بما في ذلك التفكير في تقديم الدعم لإقامة هيكل مالي عالمي جديد وتحديد عناصره.
- التأكيد على تعزيز واحترام القوانين الدولية والمعايير المتفق عليها من قبل الجمعية البرلمانية الآسيوية عن شفافية الأسواق المالية لضمان ووضوح المعاملات المالية.
- دعوة البرلمانات الآسيوية لتعجيل تعافيهم من الآثار السلبية لهذه الأزمة المالية، من خلال تبني تشريعات مناسبة وتحسين الشفافية ومكافحة الفساد وتعزيز الديمقراطية والالتزام بالإدارة الجيدة.
- حث البرلمانات الآسيوية على تعزيز شبكات السلامة الاجتماعية المالية.
- اقتراح إنشاء طريقة أو نظام موحد وقادر على رصد الاستجابة داخل أو خارج منظمة الأمم المتحدة. والتي ستمكن من ضخ المعلومات من العالم لتعقب الأثر الكامل للأزمة المالية واقتراح الحلول المناسبة لها.
- الاقتراح على البرلمانات الآسيوية تقييم النظام المالي الإسلامي والذي أثبت فعاليته في مواجهة الأزمة المالية العالمية الحالية.
- حث الجمعية البرلمانية الآسيوية لوضع استراتيجيات مشتركة وشاملة يحدد فيها استجابة النظام في الاتجاهات المتعددة، العالمي، القاري، الوطني.

- إنشاء فريق من الخبراء لتقديم المشورة المستقلة إلى المجلس التنفيذي بشأن القضايا التي يرون أنها ذات صلة في محل المجالات الرئيسية المتصلة بالاقتصاد العالمي والنظام المالي والتجارة الدولية.
- حث البرلمانات الآسيوية على تطبيق سياسة مكافحة التدوير لتحفيز اقتصادياتها عم طريق الاستثمار في القطاع العام.
- تكليف الأمانة العامة لإتحاد البرلمانات الآسيوية لإعداد مذكرة للجنة الفرعية لمتابعة التطورات للخروج من الأزمة المالية بأقل الأضرار والاستعانة بالجهات ذات الاختصاص بمن فيهم البنوك المركزية. (حسب اقتراح وفد مملكة البحرين).
- يطلب من الأمين العام للإتحاد القيام ترتيب عقد اجتماعات للجنة الفرعية في أي بلد يتطوع للاستضافة أو في بلد رئيس الجمعية البرلمانية الآسيوية والعمل على إعداد تقرير للنظر فيه من قبل اللجنة الفرعية.

الخاتمة:

غادر وفد المملكة عائداً من مطار عمان في تمام الساعة الخامسة وأربعون دقيقة مساءً (حسب التوقيت المحلي للمملكة الأردنية الهاشمية) بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٠٩م.

